

لبنان فقد السيطرة على أزمة النزوح وقرع جرس الإنذار

على الحكومة استخدام جميع أوراق القوة لتحرير العسكريين بغداد خارج الخطر ومؤتمر طهران يدعو إلى الوحدة في وجه المؤامرات

ملفات وموضوعات متنوعة تناولتها وكالات الأنباء والإذاعات والقنوات التلفزيونية في برامجها السياسية أمس.

الوضع الأمني وموضوع العسكريين المخطفين وأخطار أزمة النزوح السوري في لبنان، ملفات شكلت محور اهتمام وتركيز. وفي هذا السياق، لفت وزير الثقافة ريمون عريجي إلى أن العسكريين المخطفين هما لدى جهتين إرهابيتين والتواصل معهما صعب، وأن الرئيس تمام سلام يعتبر أن هذا الملف دقيق جداً، لذا يجب التمسك عليه، والحكومة تتخذ قرارات مهمة في هذا الملف.

في حين دعا وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش الحكومة إلى بذل أقصى الجهود وأن تستفيد من كل ما لديها من أوراق قوة لتحرير العسكريين، ولا يجوز إضعاف موقف الحكومة وخليّة الأزمات والجهات المعنية.

وأوضح وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن أزمة النزوح باتت عربية بامتياز، ولا بد من قرع الأجراس في آذان المجتمع الدولي لأننا فقدنا السيطرة عليها وخطرها أصبح عاماً. حوار حزب الله و«المستقبل» والاستحقاق الرئاسي كانت ملفات رئيسية بين المتحاورين، فلفت الوزير فنيش إلى أن الاستحقاق الرئاسي وقانون الانتخاب هما من ضمن مسار الحوار. في المقابل، أكد النائب عاطف مجدلاني أن الحوار أصبح حتمياً بين الطرفين، لافتاً إلى أن جدول الحوار سيضم انتخاب رئيس الجمهورية وحكومة جديدة.

ولفت عريجي إلى أن لا وجود لتوافق على الموضوع الرئاسي لدى الجهات المسيحية، والحوار بين حزب الله والمستقبل قد يساعد في هذا الموضوع، ولدينا ثقة بأن حزب الله سيتواصل معنا في الأمر.

وأكد النائب إبراهيم كنعان أن مواقف التيار الحر في المرحلة المقبلة ستأخذ المنحى التصاعدي، معتبراً أن لبنان يقوم على الشراكة وأي خلل في هذا الصعيد يعرض الوضع السياسي لأخطار، فتمثّل المسيحيين في السلطة والمؤسسات والإدارات منقوص وبجاجة إلى تصحيح.

الوضع الأمني في العراق والمؤتمر الإعلامي في طهران ملفان شكلاً محور اهتمام القنوات الفضائية، فقد أكد المتحدث الرسمي باسم حركة عصائب أهل الحق نعيم العبودي أن فصائل المقاومة من العصابات وغيرها أسهمت في إبعاد الخطر من العاصمة العراقية بغداد، مؤكداً أن العاصمة اليوم آمنة بالكامل باستثناء بعض الجيوب.

واعتبر المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء التونسي مفدي المسدي الجمهورية الإسلامية الإيرانية دولة كبرى وأ نموذجاً ناجحاً بين الدول الإسلامية، واصفاً مؤتمر طهران بأنه ناجح، مشيراً إلى ضرورة الوحدة بين الدول الإسلامية لمواجهة المؤامرات الأجنبية.



عريجي «أن بي أن»: لا توافق بين المسيحيين على الموضوع الرئاسي

أكد وزير الثقافة المحامي ريمون عريجي أن «مجلس الوزراء شكل خلية أزمة يترأسها رئيس الحكومة تمام سلام لحل قضية العسكريين المخطفين، وهو يفالوش ولا شيء اليوم متمثل العناصر لا المقايضة ولا غيرها، والقرار النهائي سيصدر إلى مجلس الوزراء».

ولفت عريجي إلى أن «العسكريين المخطفين هما لدى جهتين إرهابيتين والتواصل معهما صعب، ويعتبر الرئيس تمام سلام أن هذا الملف دقيق جداً، لذا علينا التمسك عليه، وأن الحكومة تتخذ قرارات مهمة في هذا الملف».

وعن وقف مساعدات الدول المانحة للنازحين السوريين قال عريجي: «المشكلة لا تتعلق بلبنان فقط، وليس كل النازحين يستفيدون من هذه المنح التي تقدمها الدول المانحة، وإن الرئيس سلام والوزير رشيد درباس سيجريان اتصالات لحل هذا الموضوع».

وأوضح وزير الثقافة أن «التحرك الدولي لحل أزمة النازحين يؤمن مساعدات دون المستوى المطلوب، ولكن علينا العمل على تأمين الدعم للنازحين أيضاً حل هذه الأزمة التي باتت تهددنا، وعلينا العمل لدعم الجيش اللبناني وتسليحه».

وعن موضوع النقابات قال عريجي: «الموضوع حيوي وخطر من الناحية البيئية والصحة العامة، ولكن الأمور بحاجة إلى وقت لكي نتنازل».

وعن الحوار بين حزب الله و«المستقبل»، أشار عريجي إلى أن «هذا الحوار ضروري وإيجابي لمكونين كبيرين وأساسيين في البلد ووجودهما على طاولة واحدة يخفف من الاحتقان السياسي ويساهم في إيجاد قواسم مشتركة».

وعن موقف المسيحيين من الحوار بين حزب الله و«المستقبل» أشار عريجي إلى أنه «كما لدى المسيحيين خصوصية وقد تهاووا مع بعضهم، فليشيعه والسنة أيضاً خصوصية، وهذا الحوار سيكون إيجابياً ولمصلحة الجميع»، ولفت إلى «أن لا وجود لتوافق على الموضوع الرئاسي لدى الجهات المسيحية، والحوار قد يكون عاملاً إيجابياً ويساعد في هذا الموضوع، ونحن لدينا ثقة أن حزب الله سيتواصل معنا في هذا الأمر».

واعتبر عريجي أن «رئيس كتكت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون هو مرشحنا للرئاسة، لأن له حيوية مسيحية قوية، ويمثل الرئيس القوي»، لافتاً إلى أن «لا تخيرات اليوم في الوضع الإقليمي وأي تحرك على الصعيد الإقليمي بحاجة إلى وقت لكي ينعكس على انتخاب الرئيس». وأضاف: «إننا نعيش حالة حرب مع الجماعات الإرهابية، ولكن الأجهزة الأمنية والجيش اللبناني يقومان بدورهما ويجرون الداهيات، وما حصل في طرابلس يؤكد أن الجيش قادر على ضبط الوضع»، مشيراً إلى «أنه في الحرب نوجه ضربات، وتتلقى ضربات»، أملاً أن «تكون هذه الضربات أخففة وأن تستيقظ القوى الأمنية». وعن الوضع الأمني في طرابلس قال عريجي: «وضع طرابلس لا يدعو إلى القلق لأن المسلحين تلقوا ضربة قاسية وهم بحاجة إلى الوقت لإعادة لملمة بعضهم، والشمال ليس أخطر من غيره من المناطق اللبنانية»، لافتاً إلى «أن ما يحصل في البقاع ليس بالامر السهل. الخطر موجود ومن الوارد اشتعال جبهة البقاع بسبب وجود مجرمين في الجروء».



درباس لـ «أخبار اليوم»: فقدنا السيطرة على أزمة النزوح ولا بد من قرع الأجراس

أوضح وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن «على المجتمع الدولي أن يعلم أن لبنان والدول المضيفة تتحمل أو تمتص الأزمة عن العالم وعن الأشقاء العرب أيضاً».

وفي تعليقه على وقف المساعدات وبرنامج الأغذية للنازحين السوريين من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، قال درباس: «ليس أمراً تفصيلياً أن تحتضن الدول المضيفة هذه الأعداد من النازحين التي تصل نسبتها إلى نصف عدد سكانها، وكما أنه ليس تفصيلاً أن تتوقف المساعدات ولا سيما المساعدات الغذائية عن مئات آلاف من الأشخاص، كأنهم بذلك يقولون لهؤلاء أنتم أسرى الجوع وأنتم وسائل لتعميم الفوضى».

ولفت درباس إلى أن «مسألة النزوح السوري ليست مسألة سورية ولا حتى مسألة لبنانية بل باتت مسألة عربية بامتياز وبالدرجة الأولى هي مسألة قومية»، قائلاً: «أنا أطلب من الأشقاء العرب أن يهروا كما كانوا دائماً كرهام إلى جحده أحوطهم». ورأى أن «لا بد من أن نقرع الأجراس في آذان المجتمع الدولي، لأننا فقدنا السيطرة على هذه الأزمة وأصبح خطراً عاماً، ولكن علينا أن الإرهاب لا يوفّر أحداً».

ورداً على سؤال، أوضح درباس أنه «بالنسبة إلى لبنان كانت توزع مساعدات برنامج الأغذية على نحو 700 ألف نازح بمعدل 30 دولاراً لكل شخص».

وتكر درباس بضرورة «عودة النازحين إلى المناطق الآمنة في سورية»، وأردف: «لكن البعض دعا إلى التعامل مع الحكومة السورية في هذا الشأن»، وتابع: «ردنا واضح إذا كان لدى السلطات السورية خطة لاسترجاعهم، فإننا سنسبل الأمر كثيراً». موضحاً: «إن استرجاع هؤلاء النازحين لا يتم بالسهولة، فنحن لن نجبر أحداً بالعودة إلى سورية، بل يمكننا أن نسبل أمر من يريد العودة إلى سورية»، مشدداً على «أننا لن نستعمل الوسائل القمعية، وإننا لن نتنكر لوجهنا الكريم منذ اللحظة الأولى للأزمة السورية»، متذكراً أن «المجتمع اللبناني احتضن الأخوة السوريين كما لم يفعل أحد، وذلك كان قبل أن يتحرك المجتمع الدولي في إطارية معالجة».

وسئل: في حال خيّر لبنان بين الإرهاب وعودة هؤلاء النازحين، ما سيكون العمل؟ أجاب درباس: «حتى الآن السوريون يحترمون القوانين، وما يحدث من خرق أمني أو اجتماعي أو مخالفة قوانين يبقى ضمن الحدود المعقولة جداً»، داعياً إلى «عدم إطلاق العنان لـ«حزبات»، ليست في مكانها». ولفت درباس إلى «أننا نبحث عن آلية جديدة ليعود السوريين إلى بلادهم، ولكن وفق معايير إنسانية وليس بالسهولة، خصوصاً أن للسوريين فضلاً على اللبنانيين إذ استضافوهم حين هاجروا إلى سورية لأسباب أمنية في لبنان».



فنيش لـ «المركزية»: الرئاسة من ضمن مسار الحوار بين حزب الله و«المستقبل»

أكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش أن «الاتصالات والتحضيرات مستمرة للحوار بين حزب الله وتيار المستقبل الذي يهدف إلى تأكيد أن لا مانع من التواصل بين الطرفين السياسية كافة، خصوصاً بين القوى المختلفة في الآراء والتوجهات، وطرح الأمور ومناقشتها للوصول إلى قواسم مشتركة تخدم مصلحة لبنان وتواءم مع توجهات الطرفين ورؤيتهم لهذه الفصلية، سواء لناحية المشروع وسياسات وسط منطقة مليئة بالحوادث والمشاكل».

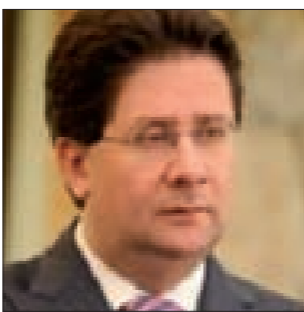
ولفت فنيش إلى «أن تخفيف الاحتقان السني – الشيعي وملفات أخرى يندرج ضمن مسار الحوار ومآلاته ونتائج، وطبعاً هناك ملفات خلافية واضحة وعميقة لكن لا مانع من محاولة مقاربتها لعنا نصل إلى إمكان تقاطع وإيجاد حلول لها»، مشيراً إلى أن «الاستحقاق الرئاسي وقانون الانتخاب هما من الملفات الخلافية التي تمهّل البلد، وإذا اتفق عليها سترتب على أساسها المصالح العامة والمصلحة الوطنية، لكن لا يمكننا أن نحدد سلفاً توقعاتنا ونقول إن الحلول ممكنة لأن هذه المسألة مرتبطة بالحوار ومساها».

وعن الحديث عن زيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني إلى لبنان قريباً، أجاب وزير الدولة لشؤون مجلس النواب: «سواء كانت هذه المعلومات صحيحة أم لا، فهذه الزيارة طبيعية بين المسؤولين اللبنانيين والإيرانيين والقنوات مفتوحة بين البلدين»، معتبراً: «أن الحراك الدولي الذي يشهده لبنان في هذه الفترة هو نتيجة موقع بلدنا المميز وسيط منطقة مليئة بالحوادث والمشاكل».

ورداً على سؤال عن جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، أوضح فنيش: «إن أجواء مجلس الوزراء كانت هادئة والنقاش كان عادياً، وهناك توافق على ضرورة دعم الجيش وإدانة أي تعرض للمؤسسة العسكرية من الوطن والجيش لم يقصّر، وعلينا أن نوفر له وسائل الدعم كافة سواء كانت سياسية أو مادية أو تقنية لعدم السماح لهؤلاء التكفيريين الإرهابيين بتحقيق أهدافهم في لبنان وعلى صعيد العلاقات بين مكونات المجتمع اللبناني».

وأضاف فنيش: «أما في قضية العسكريين المخطفين، شددنا على ضرورة أن يكون هناك موقف واحد وإدارة واحدة وتضامن في هذه المسألة لخدمة هذه القضية، وعلينا ألا نسمح للخاطفين بالاستفادة أو باستغلال ما قد يظهر على أنه خلاف أو تباين»، مشدداً على «أن قضية لبنان والحكومة وأهالي العسكريين قبل كل القوى السياسية الموجودة في الحكومة، ونحن نقف خلف هذه المؤسسة في متابعة مهمتها الوطنية في ملاحقة المجموعات الإرهابية ومنعها من تحقيق أهدافها على الساحة اللبنانية»، وتابع: «هناك شعور بالأسى والتعزية لأهالي الشهداء وقيادة الجيش والمؤسسة العسكرية، لكن هذه الحرب مفروضة على هذا الوطن وإطلاق سراحهم، وعلى الحكومة أن تبذل أقصى الجهود وأن تستفيد من كل ما لديها من أوراق قوة، ولا يجوز إضعاف موقف الحكومة وخليّة الأزمات والجهات المولجة إليها مهمة متابعة هذا الملف».

وعن أهمية توقيف زوجات «أمراء» في «داعش» و«النصرة»، أكد: «أن على القوى والأجهزة اللبنانية والجهات المعنية ألا تغرط باية ورقة ضائعة بين أيديها على الخاطفين، لأن النهاية يجب أن تكون تحرير العسكريين».



كنعان لـ «لبنان الحر»: مصرون على تفسير المناصفة ومواجهتنا السياسية تصاعديّة

أكد أمين سر كتكت التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان أن «مواجهة التيار الوطني الحر ستأخذ المنحى السياسي التصاعدي»، مجدداً التأكيد أن «التنديد مدد الأزمة في لبنان وأن ضغوطاً سياسية كبيرة مورست لعدم قبول الطعن»، قائلاً: «مواقفنا في المرحلة المقبلة ستأخذ المنحى التصاعدي، فنحن نعتبر أن لبنان يقوم على الشراكة، وأي خلل على هذا الصعيد يعرض الوضع السياسي للخطر، فتمثّل المسيحيين في السلطة والمؤسسات والإدارات منقوص وبجاجة إلى تصحيح».

وعبر كنعان عن عدم إيمانه في الوقت الراهن بالحوار ما بين اللبنانيين، لأن القرار خارج لبنان، مشيراً إلى أن «حوار المستقبل – حزب الله سقفة اليوم تنقيس الاحتقان والتهينة لتخريجة تسوية إقليمية»، وأشار إلى أن «على المسيحيين القيام بمواجهتهم بدل الاكتفاء بالقول إنهم مهشون»، لافتاً إلى أن «الحوار المسيحي – المسيحي بحاجة إلى تفعيل واستمرارية»، قائلاً: «المطلوب جاهزية أكبر بتصور ورؤية وطنيين يحفظان التناقص الديمقراطي ويلتقيان حول القضايا الكبرى».

ورداً على سؤال، أوضح كنعان أن «التواصل لم ينقطع بين التيار والقوات حتى في أصعب المراحل»، مؤكداً أن «مبادرة العماد عون تهدف إلى وصول الأقوياء إلى رئاسة الجمهورية». وقال: «هناك خلل منذ اتفاق الطائف والمسيحي دفع الثمن في ما سمي مشوار بناء المؤسسات، والواقع الراهن يؤكد أن لا مناقصة في المجلس النيابي وحضور في الإدارة ولا صلاحة تمثيل في الرئاسة على غرار رئاستي المجلس والحكومة».

وأكد أمين سر كتكت التغيير والإصلاح أن على «المسيحيين أن يؤمنوا بأنفسهم وبوجودهم وبإمكاناتهم على المبادرة وبدورهم الفاعل على طاولة الحكم»، مشدداً على أن «التيار يرفض تهميش إرادة المسيحيين في كل الاستحقاقات من خلال فرض التوافق في الرئاسة ووصول الأقوى في المواقع الأخرى». وأضاف كنعان: «لا نطالب بتغيير اتفاق الطائف بل بتطبيقه للنصيح ووصول اتحاد الشركة منذ الطائف، وما زلنا ننتظر الدعوة لجلسة المجلس النيابي لتفسير المادة 24 والمناصفة ولتحمّل الكتل المقاطعة المسؤولية، ولا يجوز تجاوز المسيحيين كمكون أساسي وعليهم المبادرة وقول ما يريدون، والأكيد أن ثبات المسيحيين على مواقفهم يقطع الطريق على إمكان تحطيمهم».

وأوضح كنعان أن «مطلب حصر المناقصة بين عون وجعجع ينطلق من احترام التمثيل المسيحي وقطع الطريق على المناورات، لا سيما أن شروط الديمقراطية لا تتعلق بتأمين النصاب فقط بل بمجلس

نيابي قائم على أساس تفعيل صحيح، من هنا، فنحن لا نعزل انتخاب الرئيس بل نحافظ على الحقوق الدستورية للشعب من خلال الامتناع عن البصم على ما يضرب الشراكة». ورداً على سؤال قال كنعان: «لا يمكن لتيار المستقبل وحزب الله رفض الاثنين الأكثر تمثيلاً بين المسيحيين لأنه رفض للشراكة». وأوضح أن «حوارنا مع المستقبل لم يضع «الإبراء المستحيل» في الأراج، فهناك قرارات وتوصيات صادرة عن لجنة المال والموازنة وديوان المحاسبة لا يجوز تخطيطها، والإصلاح المالي ثابتة وضرورة لم يكرها تيار المستقبل نفسه خلال اللقاءات».

وأشار كنعان إلى أن «شرعية المجلس النيابي انتفت لعدم العودة إلى الشعب لتجديد الوكالة، بينما قانونية المجلس متوافرة في ظل التمديد وقرار المجلس الدستوري الطاعن بالدستور، لذلك نحن نريد قانون انتخاب وانتخابات عامة وسنقوم بكل الخطوات التي يمكن أن تؤدي إلى ذلك». وأكد أن «الحقوق التي لا يجوز التنازل عنها هي المكزسة في الدستور، وستنابح المواجهة السياسية حتى النهاية ومصرون على تفسير المادة 24 من الدستور».

وعن قانون الانتخاب قال: «على ما يبدو، سينسحب التمديد على قانون الانتخاب لأن لا نيةً لتغيير المعادلة القائمة، ونحن مستعدون لنقاش أي قانون انتخاب يؤمن المناصفة والشراكة بين المسيحيين والمسلمين، ونعتبر أن سلامة الغذاء والمال العام لا تتأمن في غياب سلامة المؤسسات وتطابق تكوينها وعملها مع الدستور».



المسدي لـ «إرنا»: إيران دولة كبرى وأ نموذج ناجح بين الدول الإسلامية

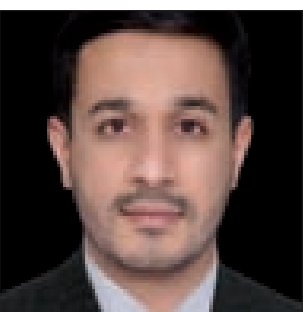
اعتبر المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء التونسي مفدي المسدي، الجمهورية الإسلامية الإيرانية دولة كبرى وأ نموذجاً ناجحاً بين الدول الإسلامية. ورأى المسدي الذي يترأس وفد بلاده لمؤتمر وزراء الإعلام للبلد الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بطهران، أن «على رغم أنها زيارتي الأولى إلى طهران إلا أنني رأيت إيران دولة كبرى وشعب وقائد عظيم»، وقال: «إيران دولة إسلامية معتمدة على ذاتها وتشكل نموذجاً للعمل والجدد والذود والرخاء للشعب الإيراني المسلم».

وحول المؤتمر الإعلامي المقام في طهران تحت عنوان التقارب الإسلامي لإرساء السلام والاستقرار في المنطقة، قال المسدي: «هذا المؤتمر عقد في الوقت المناسب وفي ظروف تفكيك المجتمعات والانفصارات في العالم الإسلامي وسائر مناطق العالم ويتم الترويج للعنف والأعمال التخريبية عبر الكثير من المنابر في مختلف المناطق».

ووصف المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء التونسي مؤتمر طهران بأنه ناجح، معتبراً القضايا المطروحة خاصة في خطاب النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إسحاق جهانغيري ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي علي جنّتي حول التخوف من الإسلام وضرورة التعاون الإسلامي بين الدول الإسلامية لمواجهة هذا الأمر، بأنها «مهمة وتحظى بالكثير من الأهمية، لأن أحد الأهداف من وراء مشروع التخوف من الإسلام هو إثارة التوتر والتفرقة في العالم الإسلامي».

وأشار المسدي إلى شعار مؤتمر طهران وهو التقارب الإسلامي لإرساء السلام والاستقرار في المنطقة قائلاً: «أرضية تحقيق هذا الشعار متوافرة وأعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر أكدوا هذا الأمر وخطاباتهم جميعاً كانت مركزة على التعاون الإسلامي بين الدول الإسلامية الأعضاء».

وحول أهداف وسائل الإعلام الغربية من تاجيح التخوف من الإسلام قال المسدي: «يريدون الحيلولة دون انتشار الإسلام وطرحه كدين مبني على العدالة والاعتدال، وهذا الأمر يأتي بهدف تفكيك المجتمعات الإسلامية وخلق التفرقة في صفوفها، في حين أن الإسلام يدعو إلى الوحدة والسلام والقيم الإنسانية السامية والأخوة وتجذب التطرف والعنف». وأشار إلى ضرورة الوحدة بين الدول الإسلامية لمواجهة المؤامرات الأجنبية، وقال: «على الشعوب الإسلامية التوحد معاً بدلاً من الخلاف والتفرقة كي لا يتمكن أي عامل أو حدث خارجي من التأثير فيها».



العبودي لـ «أنباء فارس»: بغداد آمنة بالكامل باستثناء بعض الجيوب

أكد المتحدث الرسمي باسم حركة عصائب أهل الحق نعيم العبودي، أن فصائل المقاومة من العصابات وغيرها أسهمت في إبعاد الخطر من العاصمة العراقية بغداد، مؤكداً أن فصائل المقاومة في مناطق حزام بغداد وما حولها وهذا الأمر أبعد الخطر من حزام بغداد، والعاصمة اليوم آمنة بالكامل حيث ظهرت تلك المناطق باستثناء بعض الجيوب».

أما في محافظة ديالى فأكد العبودي أن «المحافظة تحررت بالكامل باستثناء بعض المناطق التي تضم جيوباً صغيرة وتحتجأ إلى بعض العمليات العسكرية بالتنسيق مع الجيش العراقي»، كاشفاً عن وجود «عمليات أخرى ستجريها العصابات والفصائل المقاومة الأخرى بالتنسيق مع القوات الأمنية العراقية». وأشار إلى وجود «عمليات أخرى في المستقبل ستشارك فيها فصائل المقاومة يطلب من الحكومة العراقية».